البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل
لانه على وزن الفعل كعلم وفهم واسم المفعول كمضروب ومكرم
ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل النوع الخامس مما لا سما
التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم
الفاعل فيما ذكرنا فتقول جاء المضروب عبده فترفع العبد
بمضروب على انه نايب مناب فاعله كما تقول جاء الذي ضرب
عبده ولا يختص اعمال ذلك بالابزمان بعينه لاعتماده على الالف
واللام وتقول زيد مضروب عبده وتحمل فيه ان ارادت
الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول لمضروب عبده
وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول لمضروب
الزيدان لقدم الاعتماد خلافا للاخفش والصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير
تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر
ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية
او الابدال وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول
به والثاني متعين في المعرفة ويخفض بالاضافة النوع
السادس من الاسما العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير
تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها وافادة
الحدوث مثال الحسن في قولك مررت برجل حسن
الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه
وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات
الدالة على المشاركة والزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه
ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها
وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث
واعني بذلك انها تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت
لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسم

الفاعل

الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول
مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيدا الحدوث الضرب وتجدده
وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة
لانها كان اصلها انها لانتصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر
ولكونها لم يقصد بها الحدوث وهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت
اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها
تونث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان
وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان
وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل
كاعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث فلهذا لا يجوز ان
يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى انها
لا تنصب الا اسما واحدا فاعلم ان الصفة المشبهة تخالف
اسم الفاعل في امور احدها انها قاصرة لا تجري على حركات
المضارع وسكناته وقاصرة تجري فالاول كحسن وظريف
الا ترى انه لا يجري مجرى يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر
وضامر الا ترى انها يجريان مجرى يطهر ويضمر والقسم الاول
هو الغالب حتى انه في كثير من بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت
على ان عدم اتيانها ذات هي الغالبة بتقدمي مثال ما لا يجاري وهذا
بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه
مجار لمضرب فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان
الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجاراة تقابل حركة
بحركة لا حركة بعينها فان قلت كيف تصنع بقايم ويقوم
فان ثاني قايم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني
يقوم منقولة من ثانيه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية
الثاني انها تدل على الثبوت ولم الفاعل يدل على الحدوث
الثالث انه اسم الفاعل يكون للماضي وللحال والاستقبال وهي
لا تكون للماضي المنقطع ولا للحال بل تقع وانما تكون للحال الدايم وهذا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)